

سَمِمتَ نَفْسِي الحَيَاةَ مَعَ النَّاسِ وَمَلَّتَ حَتَّى مِنَ الْأَحْبَابِ وَتَمَشَّتَ فِيهَا المَلَالَةُ حَتَّى ضَجَرْتَ مِنْ طَعَامِهِمِ وَالشَّرَابِ وَمِنَ الكَذِبِ  
لَابِساً بُرْدَةَ الصِّدْقِ وَمِنَ القُبْحِ فِي نِقَابٍ جَمِيلٍ وَمِنَ الحُسْنِ تَحْتَ أَلْفِ نِقَابٍ وَمِنَ الرَّاكِبِينَ خَيْلَ المَعَالِي وَمِنَ الرَّاكِبِينَ خَيْلَ  
النَّصَابِي قَالَتْ إِخْرُجْ مِنَ المَدِينَةِ لِلْقَفْرِ فَفِيهِ النِّجَاةُ مِنْ أَوْصَابِي سَاعَةً فِي الخَلَاءِ خَيْرٌ مِنَ الأعْوَامِ تُقْضَى فِي القَصْرِ والأَحْقَابِ يَا  
لِنَفْسِي فَإِنَّهَا فَتَنَتْنِي وَتَرَكَتُ الحِمَى وَسِرْتُ وَإِيَّاهَا وَقَدْ ذَهَبَ الأَصِيلُ الرُّوَابِي وَقَضَيْنَا فِي الغَابِ وَقَتاً جَمِيراً تَارَةً كَالنَّسِيمِ نَمْرُحُ فِي  
الْوَادِي وَطَوَّراً كَالجِدُولِ المُنْسَابِ إِنَّمَا نَفْسِي الَّتِي مَلَّتِ العُمُرَانَ مَلَّتْ فِي الغَابِ صَمَتَ الغَابِ عَلَّمَتْنِي الحَيَاةُ فِي القَفْرِ أَنِّي أَيْنَمَا  
كُنْتُ سَاكِناً فِي التُّرَابِ وَسَاقِى مَا دُمْتُ فِي قَفْصِ الصِّلَا حَالِ عَبْدِ المُنَى أَسِيرَ الرِّغَابِ خِلْتُ أَنِّي فِي القَفْرِ أَصْبَحْتُ وَحْدِي فَإِذَا  
النَّاسُ كُلُّهُمْ فِي ثِيَابِي